

كلمة البروفيسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة سان جوزف-دبي، أثناء تخريج الطلبة في دبي، يوم الأحد الواقع فيه 3 تموز (يوليو) 2022.

أصحاب السعادة والرؤساء والعمداء والمديرين والمديرات، الأساتذة والأهل الأعزاء والأصدقاء وخصوصًا المتخرجين والمتخرجات،

مساء الخير،

مساء الاعتزاز والنجاح،

يسعدني أن التقى بكم في هذا المساء الجميل حيث نجتمع إدارة وأعضاء هيئة التدريس والأهل والأصدقاء للاحتفال بتخرّج طلبة كليّة القانون ومدرسة الترجمة في جامعة سان جوزف دبي وهي جزء لا يتجزّء من جامعة القديس يوسف في بيروت، فلكم منّي، كرئيس للجامعة، ومن أعضاء مجلس الجامعة في بيروت أطيب التهاني بوصولكم إلى هذا اليوم الأغرّ، إذ تحملون شهادتكم في القانون والترجمة، وهي أصدق تعبير لما بذلتموه أيّها المتخرّجات والمتخرّجون من جهود حثيثة لتكوين مهاراتكم وكفاءتكم وشحذ شخصياتكم المميّزة والتمميّزة.

يسعدني أن أرى أننا نخرّج اليوم طلبة من ثلاثة برامج أكاديمية مختلفة: برنامج البكالوريوس في القانون وهو طبعًا الأساس وسبب نشأة هذا الفرع في دبي عام 2008 وبرنامج الماجستير في الترجمة الذي طرح عام 2016 والذي يلبي بامتياز حاجات السوق في المهارات اللغوية والترجمة في شتّى الميادين، وبرنامج الماجستير في قانون الأعمال LLM in Business Law حديث النشأة والذي يطمح ليحضّر الطلبة ليكونوا سباقين في مكاتب المحاماة والشركات. تمّ تصميم البرنامج لتعريف الطلاب بقواعد قانون الأعمال وممارساته على الصعيدين المحلي والدوليّ ويشمل مواضيع جديدة وجوهريّة اليوم في عمل الشركات كافة كقانون سرية البيانات، والعملات المشفّرة، و blockchain وحوكمة الشركات، والتفاوض على العقود الدولية وغيرها.

فأهلاً وسهلاً بالدفعة الأولى من خريجيّ برنامج الماجستير في قانون الأعمال !

أنتم مع زملاءكم في ماجستير الترجمة وفي بكالوريوس القانون البرهان الحيّ والقاطع أنّ الجامعة تهدف إلى بناء النخبة بطرح برامج تواكب تطوّر الدولة التي تعمل فيها وصارت جزءًا منها وتلبيّ حاجات سوق العمل فيها. لم يكن يومًا ولن يكون أبدًا تطوير الجامعة مرتكزًا على تقديم برامج شعبيّة بسهولتها ولكنها عديمة الفائدة. بل هدفنا وسبب وجودنا هو بناء النخبة، من ضمن قاعدة الجودة والتميّز ووفق مبدأ إعداد القادة الرياديين.

الهدف الأساس هو طرح ما يحضّر الخريجين لمهارات متجدّدة في سوق العمل، مهارات مطلوبة، مهارات صعبة، مهارات معقّدة تميّز خريجيننا، إلاّ أنّها تتيح لهم الانخراط في حيز المهنة بسهولة وتفوّق، تصحبهم بركات الله عزّ وجلّ.

ولأنا نؤمن مع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أنّ "قطاع التعليم اليوم ليس كالأمس .. وطموحاتنا اليوم ليست كالأمس .. ومهارات المستقبل ستكون مختلفة ومتجددة .. فإنّ هدفنا هو إعداد جيل يحمل الراية .. ويكمل المسيرة .. ويتمسك بالهوية .. وينطلق للعالمية بكلّ ثقة".

فهذا الصرح الأكاديمي العريق الذي يفوق عمره الـ 145 سنة، إذ إنّ جامعتنا تأسست في السنة 1875، وكلية القانون في السنة 1913، يعتنق بكلّ فخر هذه الرؤيا الصائبة. وبهذه المناسبة أوجّه الشكر العميق لصاحب السموّ ولحكومة دبي والمجلس التنفيذي في حكومة دبي لتفتهم بالجامعة في تربية أجيال من الطاقة الإماراتية القادرة على مواكبة تقدّم الدولة واستراتيجيات الدولة وأهمّها خطة التوطين.

ويشرفني أن أشارككم أنّ سبب إنشاء فرع دبي وبالتحديد كلية القانون التابعة لكلية الحقوق والعلوم السياسية في بيروت كان إتفاقية التعاون بين الجامعة وحكومة دبي الموقرة في السنة 2008 تقضي بأن تقدّم الكلية برنامج البكالوريوس في القانون لبنات وأبناء الوطن الإماراتي وتحضيرهم لتبوؤ مناصب متقدمة لخدمة كفاءة للميدان القانوني في القطاع العام والقطاع الخاص.

أين هم، على سبيل المثال، خريجو برنامج البكالوريوس في القانون لجامعة سان جوزف اليوم؟

هم في محاكم DIFC و محاكم دبي و UAE football Association وجمارك دبي،

وشركات كبيرة مثل Mubadala و Price Water House Coopers, و Dubai Investment Company وInvestment Company وماجد الفطيم ، و طيران الإمارات، و

وهم محامون لامعون في مكاتب محاماة مرموقة مثل Freshfields والتيميمي وشركاؤه، و Clyde and Co و Global Advocates

وبنوك من أهم البنوك مثل HSBC وبنك الشارقة و Standard Chartered

ومنهم من تابع دراسته خارج الدولة من بعد حصوله على شهادة البكالوريوس في جامعات عالمية مرموقة مثل University of Melbourne , University of Leeds, و جامعة سان جوزف دبي. و Oxford University, Georgetown university و LLM in Business Law في

إنّها لمناسبة أن أجدّد شكري لجميع شركائنا ها هنا في دبي، وأشكر من القلب فريق جامعة سان جوزف دبي، وعلى رأسه المديرية الدكتوراة نسرين أبيض وهي نائب عميد كلية القانون، وأخصّ بالشكر جميع أعضاء الفريق فردًا فردًا من دون أن أنسى العميدة لينا غنّاجه، عميدة كلية القانون، و عميدة كلية اللغات والترجمة الدكتوراة جينا أبي فاضل سعد.

وأخيرًا قصص نجاح خريجيننا في القطاعين العام والخاصّ تدل على دور الجامعة في صون الأمانة وعلى تلبيتها بفخر وصدق المهمة التي أوكلت إليها بتخريج النخبة القانونيّة واللغويّة الإماراتيّة.

عشتم،

عاشت جامعة سان جوزف دبي،

عاشت حكومة دبي،

عاشت دولة الإمارات العربية المتحدة